

52 - إصلاح الفرائض |) ففروا إلى الله (| دورة الإستعداد

لرمضان 9341 هـ | الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

لرمضان استعد. هيى رقتك للعتق من النار. هيى قلبك ليغفر لك ما تقدم من ذنبك. استعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني - [00:00:28](#)

احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا تكن له صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم - [00:00:50](#)

مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله وهنا المدرسة الربانية. وهذه دورة الاستعداد لرمضان التي عنوانها اني مهاجر الى ربي ففروا الى الله وقد قطعنا حتى الان ثلثي هذه الرحلة - [00:01:10](#)

هذا الفرار هذه الهجرة وكما قلت لكم انه قد ان الاوان الان ان نسأل كيف حال قلبك مع الله بعد عزمك على الهجرة بعد عزمك على الفرار الى الله سبحانه وتعالى - [00:01:45](#)

واخذت عشرة اشبار وعشرة اذرع وقطعنا اربعة خطوات اربع خطوات في الطريق الى الله سبحانه وتعالى. كانت التوكل والصحة الصالحة والمسارة والصحة والشيخ. والصحة الصالحة والبيئة الايمانية والانس بالله ثم - [00:02:07](#)

ماذا افعل؟ الخطوة الخامسة ان تطلب حب الله بشيئين انت بحاجة الى التوفيق والى الاعانة والى التسديد قال الله في الحديث القدسي ما تقرب عبدي الي باحب الي مما افترضته علي. هذه الخطوة الاولى. سانيا - [00:02:38](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه خمسة وستة الخامسة اصلاح الفرائض ايها الاخوة اننا في حال السير الى الله جل جلاله ليست القضية مجرد ان انا اقول انا سائر - [00:03:11](#)

لكن القضية ان اسير حقيقة كما قال ابن القيم في اخر كلام ذكرناه ان الانسان اذا ابصر الطريق واعلمها وابصر المعائر والوهاد والطرق الناكبة عنها. فقد حصل له شطر السعادة والفلاح. وبقي عليه الشطر الاخر - [00:03:40](#)

وهو ان يضع عصاه على عاتقه ان يضع عصاه على عاتقه ويشمر مسافرا في الطريق الى الله قاطعا منازلها منزلة بعد منزلة هيحط اصاه على عاتقه ويبدأ يمشي بقى اصاع على عاتقه - [00:04:04](#)

يعني ايه يعني هو جمع الدنيا كلها معه في هذه العصا وهذه العصا دليل القوة والعزم جمع فيها هذه بؤجته مخلته جمع فيها كل دنياه اكله وشربه ولبسه وضعها في عصاة على عاتقه وانطلق - [00:04:35](#)

نبدأ يتحرك فعلا يمشي اول حاجة يعملها اصلاح الفرائض ما تقرب عبدي الي باحب الي مما افترضته عليه. احب شيء. ودي النقطة ان الانسان اول ما يبدأ يمشي الى الله جل جلاله يبس ربنا بيبس ايه - [00:05:12](#)

يبس ايه عشان عمله له؟ ده دليل الحب ربنا بيبس ايه عشان اتقرب به اليه ربنا بيبس اليك. وكثيرا ما وجدنا في الحديث ان الصحابة يسألون النبي. صلى الله عليه وسلم. ما هو احب شيء الى الله - [00:05:35](#)

ما هي احب الاعمال الى الله؟ صح ولا لأ؟ ما هي افضل الاعمال عند الله هو ده الناس اللي بتحب ربنا اللي عايز يمشي حقيقة اللي

عايز يعمل مش كلام - 00:05:52

عايز يعمل اعمل ايه فرينا بيخبرك بنفسه في هذه في هذا الحديث القدسي ما تقرب عبيدي الي باحب الي مما افترضته عليه احب شيء تتقرب به اليه الفرائض. اللي فرضه عليك. فرض عليك صلوات خمس. احب شيء انك تعملها - 00:06:06

بس تصلي كما يريد تبدأ تبس في القرآن والسنة اقيموا الصلاة. واتوا الزكاة اطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة. شف زكاتك كثير من الناس مفطر جدا في قضية الزكاة - 00:06:27

انه فكر انا ما عيش زكا في اخ لنا مات قريبا اللهم ارحم كل ميت مسلم مات ثم جاءني اولاده الو ما كانش بيطلع زكا خالص ليه انه كل الفلوس اللي بتيجي معها بيحطوها في التجارة - 00:06:49

ما فيش فلوس مركونة عشان اطلع عليها زكا. يا سلام وفلوس التجارة دي مش فلوس مش املك مصانع ومحلات وعشرات الملايين وما بيطلعش زكاة يعني سبنا من الناس دول انا بكلم الغلبة اللي قدامي دول. الواد اللي اللي كل اللي حيلته متين تلتمية جنيه -

00:07:18

خمسميت جنيه! ده عليه زكا اه عليه زكا اصل الزكاة ستمائة مثقال فضة اللي هو عشرين مثقال فضة متين مثقال فضة اللي هم الزكاة النهاردة تقدر بستमित جرام فضة جرام الفضة النهاردة بكم؟ بجنيه باتنين جنيه بخمسة جنيه - 00:07:46

كم؟ خمسة وعشرين. خمسة وعشرين والله على ايماننا كم بجنيه؟ كان بجنيه وواحد عشان كده كنا بنقول ان نصاب الزكاة ستميت جنيه في الشهر. اللي يملك ستميت جنيه مر عليهم عام يبقى ده عليه زكاة - 00:08:12

بيقولوا بخمسة وعشرين. يعني الفين وخمسمية جنيه الفين وخمسميت جنيه مش عايزك طب اقولها له ازاوي دي دلوقتي ما تدققش مع ربنا عشان ما يدققش معك فالله يعامل العبد على مقتضى ما يعامله عبده - 00:08:30

فمن اسرع الى الله اسرع الله اليه بكل خير ومن رضي ومن رضي عن الله في جميع الاحوال كان رضا الله اليه اسرع كذلك لما تدقق بقى انا معي كام وفات عليهم كام؟ لأ. ده انا عايزك قبل رمضان تحسب معك كام؟ معي متين جنيه. رمضان الجاي معي كم -

00:09:00

ميت جنيه خلاص انتهينا معي رمضان ده كم؟ الفين جنيه. رمضان الجاي لقيت معي كم ثلاث تلاف جنيه اطلع زكاة على تلت تلاف جنيه يحسب دول معي بقى لهم قد ايه؟ ما تحاسبش ربنا - 00:09:26

ما تدققش مع ربنا خليك كريم الخلق في التعامل مع الله طلع زكاتك وزى ما قلت لكم كده قبل كده ان انا عمر ابويا ما طلع الزكاة اتنين ونص في المية ابداء. مستحيل - 00:09:44

الحق خمسة في المية عشرة في المية. ما تحاسبش بتحسب على مين هي فلوسه هو. ربنا جل جلاله مش فلوسي انا ويقول لها ما معييش معك وربنا يعلم انك معك - 00:10:00

قضية اداء الفرائض محتاجة ان انت تبقى فاهم علم المعاملة مع الله علم المعاملة مع الله. يا جماعة من الفرائض حبه حب ربنا فرض ولا سنة؟ بتحبه؟ ايه الدليل ويري ادلة حبك لله. اعمال تدل على انك بتحبه - 00:10:18

حبه والخوف منه دون سواه. والرجاء دي كلها فرائض واجبة باصل الدين اصف الى بقى غض البصر ترك المعاصي عموما بايه فريضة فرض عليك الا تعصيه اصلاح الفرائض ابن القيم بيقول ايه بقى - 00:10:48

ان يضع عصاه على عاتقه ويشمر مسافرا في الطريق قاطعا منازلها منزلة ها بعد منزلة ماشي خطوة خطوة شبر بشبر فكلما فكلما قطع مرحلة ها استعداد لقطع الاخرى واستشعر القرب من المنزل - 00:11:17

صلي على الرسول. صلى الله عليه وسلم يقول ابن القيم في منزلة الحياة اللهم احي قلوبنا منزلة الحياة من مدارج السالكين بيقول ايه اللي هي الخطوة اللي احنا اه اطعناها في الاول خالص في اول عشر اشبار - 00:11:49

تطهير العقل والقلب من الهموم من هم الدنيا فاكرينها دي؟ دي كانت رقم اتنين. اتنين. الشبر الثاني ابن القيم بيقول ايه بقى في الشبر الثاني ده؟ اعلم ان القلب اذا خلي من الاهتمام بالدنيا - 00:12:18

والتعلق بما فيها من مال او رياسة او صورة وتعلق بالاخرة والاهتمام بها من تحصيل العدة والتأهب للقدوم على الله عز وجل. فذلك اول فتوحه وتباشير فجره يبقى اول فتوح - [00:12:36](#)

وتباشير فجرك اللي هيشرق على حياتك ان يخلو القلب من الاهتمام الدنيا وان يتعلق بالاخرة ايه علامة التعلق بالاخرة ان الاهتمام بتحصيل العدة والتأهب للقدوم على الله جاهز تموت دلوقتي؟ اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. وعدل لي بذلك. يا رب ارزقنا حسن الخاتمة والجنة بغير حساب. امين - [00:13:04](#)

قال ايه؟ فعند ذلك يتحرك قلبه لمعرفة ما يرضي به ربه سيفعله ويتقرب اليه وما يسخطه منه فيجتنبه وهذا عنوان صدق ارادته جملة جميلة دي فعند ذلك يتحرك قلبه بمعرفة ما يرضي ربه - [00:13:38](#)

فيفعله ويتقرب به اليه ومعرفة ما يسخطه فيجتنبه وهذا عنوان صدق ارادته الصادق مش كلام. يسأل ربنا بيحب ايه؟ ويعمله. ربنا بيكره ايه؟ يبطله ده عدوان صدق ارادته فاذا تمكن في ذلك - [00:14:14](#)

فتح له باب الانس بالخلوة والوحدة والاماكن الخالية التي تهدأ فيها الاصوات والحركات فلا شيء اشوق اليه من ذلك فانها تجمع عليه قوى قلبه وارادته. وتسد عنه الابواب التي تفرق همه. وتشتت - [00:14:42](#)

قلبه فيأنس بها ويستوحش من الخلق ده اللي قلناها في اربعة الانس الانس يبقى قضية ان الانسان يبدأ يسأل ربنا بيحب ايه ويعمله. عرف ان ربنا بيحب فرائض يبدأ يعمل ايه؟ الفرائض - [00:15:12](#)

يبدأ ينفذ الفرائض بس وهو ماشي في الطريق خلي بالك بقى من الجملة اللي جاية مهمة جدا وخطيرة جدا وعشان وانت مهاجر الى الله سبحانه وتعالى قال ايه كلما قطع مرحلة استعد لقطع الاخرى واستشعر قرب من المنزل - [00:15:42](#)

فهانث عليه مشقة السفر. اسمع اسمع وكلما سكنت نفسه من جلال السير ومواصلة الشد والرحيل وعدها قرب التلاقي وبرد العيش عند الوصول فيحدث لها ذلك نشاطا وفرحا وهمة الانسان لما يبقى ماشي لربنا - [00:15:58](#)

نفوسنا مش حلوة اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا نفس يقول له هو احنا هنفضل طول عمرنا كده مسافرين ما بنقعدش ما بنرتاحش كل ليلة قيام ليل قيام ليل قيام ليل - [00:16:31](#)

كل اسبوع ختمتين ولا ختمة الصيام ده احنا مش لأ وعدها قرب التلاقي نفسي عايضة تنام دايم اقول لها بكرة نشبع نوم في القبر خلاص هانت. احنا هنعيش ثاني قد ايه - [00:16:53](#)

بكرة نموت ونرتاح وندخل الجنة. اللهم ارزقنا الجنة. وفي الجنة فيها ما تشتهي النفس وتلذذ اعينهم فيها خالدون فلذلك كل ما نفسه تمل تكل من كلال السير وقوة الشد والرحيل وعدها قرب التلاقي - [00:17:19](#)

وبرد العيش عند الموت فهو يقول اتعلم بقى انك انت تكلم نفسك يا نفس يا نفس. قال ايه؟ فهو يقول يا نفس ابشري وقد قرب المنزل ودنا التلاقي فلا تنقطعي في الطريق دون الوصول - [00:17:43](#)

في حال بينك وبين منازل الاحبة فاذا صبرت وواصلت المسير وصلت جزمة حميدة مسرورة وتلقتك الاحبة بانواع التحف والكرامات وليس بينك وبين ذلك الا صبر فان الدنيا كلها ساعة من ساعات الاخرة وعمرك درجة من درجات تلك الساعة. فالله الله لا تنقطعي في

المفازة - [00:18:05](#)

ووالله الهالك والعطب لو كنت تعلمين اتحايل على نفسك شوية معلش عشان خاطري امشي انطلقى اتحركي قربي لو وقفت هنا هنضيع مش هينفع نقف خاطب نفسك انطلق بهذا تصل هيا - [00:18:38](#)

الى الشد والرحيل. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله لرمضان استعد. هيه رقبتهك للعتق من النار. هيه قلبك ليغفر لك ما تقدم الدم ينزل. استعد - [00:19:11](#)